كلمة جلالة الملك

بمناسبة وضع جلالته للحجر الأساسي في محطة نقل الفوسفاط

الحمد لله   والصلاة والسلام على رسول الله

سكان الرحامنة الأوفياء الأعزاء.

إننا لمسرورون جداً بأن نقوم بوضع الحجر الأساسي لهذا المنجم الذي سيعود بالخير والبركة على هذه المدينة وناحيتها، ذلك أن هذا المنجم الفوسفاطي سينتج ابتداء من 1981 حوالي 13 مليون طناً مع العلم أن الإنتاج عند الإنطلاقة في 1977 لن يتعدى مليوني طن خلال السنوات الأربع الأولى. وحسب الأرقام الأولية التي نتوفر عليها ستصرف على هذا المنجم وكل ما يحيط به من دور لسكنى العمال البالغ عددهم 3025 شخصاً ومنشئات ومصالح حوالي مليار درهم.

وهكذا ستصبح هذه الناحية بعد أن كانت قاحلة وضعيفة من النقط الستراتيجية ليس فقط من الناحية الإقتصادية للمغرب بل من النقط الاستراتيجية على الصعيد العالمي نظراً لما للفوسفاط من أهمية.

وإن الأرقام التي عرضتها عليكم ليست نهائية في حد ذاتها لكون المضاعفات الإقتصادية والتجارية التي تترتب عن هذا المعمل والمصنع لا يمكن للإنسان أن يحصيها أو يقوم بتقييمها نظراً لما يمكن أن يحيط بها من خير ورواج ومن حركة مالية ونقدية واقتصادية، فإذا قلنا سنصرف مليار درهم فالحقيقة أن اليد العاملة والمضاعفات التي ستشهدها هذه الناحية يمكن أن تتضاعف أضعافاً بحيث يصل ذلك المبلغ إلى 5 أو 6 ملايير بالنظر إلى القيمة الإقتصادية التي ستخلق في هذه الناحية من المغرب.

أما من الناحية البشرية فإن هذا المنجم والمنشئات التي سيتوفر عليها سيكون عبارة عن مدرسة لتكوين الإطارات الصغيرة والمتوسطة والعليا، وهكذا فإن اليد العاملة التي ستعمل في هذه المنشئات يمكنها بواسطة التدريب والدرس أن تصبح يداً عاملة تقنية مختصة ولاشك في ذلك لأن عدداً كبيراً من الشبان والأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و 10 سنوات سيدركون أهمية مثل هذه الأعمال مما يجعلهم يعملون ليصبحوا في يوم من الأيام من المهندسين أو المسيرين لهذا المنجم في السنين المقبلة ويكون إخوانهم وأمثالهم أطراً تقنية مختصة كذلك لهذا المنجم ومنشئاته.

وهكذا ترون سكان هذه الناحية الأعزاء أن معملا مثل هذا ومنجمه لن يأتيا بالخير العميم من الناحية الإقتصادية فقط بل كذلك بالثروة البشرية التي يوجد المغرب في أمس الحاجة إليها.

فلنحمد الله سبحانه وتعالى على ما أولانا به من خير ونعم.

ففي نهار أمس دشنا ميناء، وها نحن ندشن اليوم المعمل الذي سيزود ذلك الميناء، وكما قلت أمس ندعو الله أن يوفقنا ويهدينا حتى تكون خطواتنا جميعاً خطوات يمن وبشر وسعادة ورفاهية حتى يمكننا بعملنا المستمر هذا، أن نحمد الله ونشكره ونسبحه كثيراً حتى يديم علينا نعم الإخاء والإسلام ووحدة الصف إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم.